

خلاصة عبقات الأنوار

[269] الاستدلال بها على خلافة أبي بكر وعدم دلالتها عليه في هذا الحديث لانه يدل على امامة علي عليه السلام ؟ نعم في حديث الغدير توجد لفظة " من " الدالة على العموم الشامل للثلاثة ، فسيدنا أمير المؤمنين عليه السلام مولى الثلاثة قطعاً ، وقد عرفت دلالة حديث الغدير على الامامة ، فعلي عليه السلام مولى الثلاثة وامامهم ، فهم ليسوا بخلفاء لرسول الله ص " حتى تقيد خلافة علي عليه السلام بزمان ما بعد ثالثهم. 3 - بطلانه من كلام بعض أكابر علمائهم ولقد اعترف بعض أكابر علماء السنة ببطلان التأويل المذكور وصرح بالحق الحقيقي بالقبول، وقال بان كلمة " من " عامة ، فتكون ولاية علي عليه السلام عامة كولاية النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فيجب أن يكون علي هو الولي لابي بكر دون العكس، واليك نص كلام الملا يعقوب اللاهوري في (شرح تهذيب الكلام) فانه قال: [ولما تواتر من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي]. بيان التمسك بالحديث الاول: انه " ص " جمع الناس يوم غدير خم - وغدير خم موضع بين مكة والمدينة بالجحفة، وذلك اليوم كان بعد رجوعه عن حجة الوداع - ثم صعد النبي " ص " خطيباً مخاطباً معاشر المسلمين: أليست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. وهذا الحديث أورده علي رضي الله عنه يوم الشورى عندما حاول ذكر فضائله، ولم ينكره أحد. ولفظ (المولى) جاء بمعنى المعتق الاعلى والاسفل
